Journal Of the Iraqia University (72-2) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أثر اسلوب فيرنالد (طريقة تعدد الحواس) في فهم المقروء لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم

ا.م. فاروق خلف عبيد / جامعة تكريت كلية التربية للبنات قسم التاريخ

The effect of Fernald's method (the method of multi-senses) on reading comprehension among fourth grade students in Islamic education and the Holy Quran

farouk khalaf obaid

ملخص الدراسة

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر اسلوب فيرنالد (طريقة تعدد الحواس) في فهم المقروء لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم) ، استعمل الباحث المنهج التجريبي ، واعتمد تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) ، وقد اختار الباحث عينة دراسته بطريقة قصدية ، وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالباً موزعين على شعبتين ، وقد كافأ الباحث بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، ومربع كاي (كا٢) في متغيرات (العمر الزمني، ودرجات مادة التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، والذكاء ، والتحصيل الدراسي للأب ، والتحصيل الدراسي للأم) ، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبعد أن حدّد الباحث المادة العلمية التي تضمنت (١٠) موضوعات في التربية الإسلامية (القرآن الكريم تلاوته ومعانيه) المقرر تدريسها لطلاب الرابع ألابتدائي ، صاغ الباحث (١٦٠) هدفاً سلوكياً معتمداً على تصنيف بلوم (bloom) في المجال المعرفي للمستويات (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق) ، وأعدّ الباحث خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها على وفق (اسلوب فيرنالد) والطريقة الاعتيادية . وقد استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، أعدّ الباحث اختباراً بعدياً لقياس فهم المقروء في مادة (القرآن الكريم تلاوته ومعانيه) مكوناً من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، ولغرض التأكد من صلاحية الفقرات عرضها الباحث مع معايير فهم المقروء على مجموعة من الخبراء للتعرف على الصدق الظاهري ، وتم تطبيقها على عينة استطلاعية خارجية لقياس مستوى صعوبتها ، والقوة التمييزية ، وفعّالية البدائل ، فكانت جميع الفقرات مقبولة حسب المعايير المعتمدة ، واستخرج الباحث معامل الثبات بطريقة الإعادة ، فبلغ مستوى الثبات (0,944) وبعد هذا معامل ثبات مرتفع جداً للاختبار ، وبعد معالجة البيانات لاختبار فهم المقروء البعدي لطلاب عينة البحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، أظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست على وفق (اسلوب فيرنالد) والمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) وفي ضوء نتيجة البحث استنتج الباحث بعض الاستنتاجات ، كما أوصى بعدد من التوصيات أهمها: اعتماد (اسلوب فيرنالد) في تدريس مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم لطلاب الصف الرابع ألابتدائي بوصفها اسلوب أثبتت فعّاليته في تدريس هذه المادة ، فضلاً عن توفيرها أجواء تعليمية يسودها التعاون والحوار والبحث والتقويم العلمي ، على أن يولي مدرّسي مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم ومدرساتها والمشرفين لهذ الاسلوب أهمية بالغة وللمادة الدراسية ، لما لها من أثر فعّال في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية التفكير وتعديل سلوك الطلاب ، واستكمالاً للجوانب الأخرى للدراسة الحالية ، اقترح الباحث بعض المقترحات أهمها: دراسة اسلوب فيرنالد في مادة التربية الإسلامية في مراحل وصفوف أخرى لمعرفة أثرها في متغيرات تابعة مثل: التحصيل، والتفكير بأنواعه (المنظومي، والتأملي، والبصري، والإبداعي، والناقد، وغيرها)، وزيادة الثقة بالنفس، وتقدير الذات.

Study Summary

The current research aims to identify (the impact of Fernald's method in understanding the readable among first-grade intermediate students in Islamic education and the Holy Qur'an), the researcher used the experimental approach, and adopted an experimental design with partial control of two groups (experimental and control), the researcher chose the sample of his study in an intentional way, and the research sample consisted of (70) students distributed over two divisions, the researcher was rewarded between the two groups (experimental and control) using the T-test for two independent samples, and the chi-square (Ka2) in variables (Chronological age, Islamic

education grades for the third grade of primary school for the academic year 2023/2024, intelligence, the father's academic achievement, and the mother's academic achievement) , and there were no statistically significant differences between the two groups (experimental and control) .After the researcher identified the scientific material, which included (10) topics in Islamic education (the Holy Qur'an, its recitation and meanings) to be taught to students of the fourth primary, the researcher formulated (160) behavioral goals based on Bloom's classification (bloom) in the cognitive field of levels (knowledge, understanding, and application), and the researcher prepared teaching plans for the topics to be taught according to (Fernald's method) and the usual method. The experiment took a full semester, the researcher prepared a post-test to measure the reading comprehension in the article (the Holy Qur'an, its recitation and meanings) consisting of (40) paragraphs of the type of multiple choice, and for the purpose of ensuring the validity of the paragraphs presented by the researcher with the criteria of reading comprehension on a group of experts to identify the virtual honesty, and was applied to an external exploratory sample to measure the level of difficulty, discriminatory power, and the effectiveness of alternatives, all paragraphs were acceptable according to the approved standards, and the researcher extracted The stability coefficient by the method of repetition, the level of stability reached (0,944) This is a very high stability coefficient for the test, and after processing the data to test the dimensional reading comprehension of the students of the research sample using the T-test (T-test) for two independent samples, showed a statistically

الفصل الأول

اولاً:- مشكلة البحث:

يمر العالم اليوم بتطور سريع وبثورة تكنولوجية كبيرة ، وهذا التطور المتسارع يؤثر بشكل أو بآخر في أفكار وسلوكيات ومستوى طلبتنا الأخلاقي والعلمي ، مما يستوجب منا إيجاد بيئة تعليمية وخبرات جديدة وأفكار واستراتيجيات ومهارات متنوعة تواكب هذا التطور، بل نحتاج إلى مدرّس قادر على ان يتكيف مع البيئة على وفق الأخلاق والقيم والأهداف المرغوب فيها ، وهذا لا يتحقق بدون تربية دينية صالحة تواكب متطلبات العصر، وتستشرف آفاقه المستقبلية . (شوق ، ومحمد، ١٩٩٥، ص٧)حيث إن طرائق التدريس ليست واحدة في كل زمان وفي كل مجتمع، بل هي وليدة ظروف ومطالب وحاجات اجتماعية معينة، ومن ثم فهي تتغير كلما تغيرت الأهداف التعليمية ، والاهتمامات التربوية لمواجهة متطلبات المجتمع وحاجاته ، بل يحصل التعديل والتبديل كلما تعددت وتنوعت مصادر المعرفة وثقافة المجتمع . (المشيقح، ١٩٩٣، ص١٥)ونظراً لارتباط التلاوة بطريقة مميزة لنص القرآن الكريم فإنّ أهداف تدريسها لا تقف عند إجادة النطق بالحروف والكلمات بل إنها تتعدد وتتنوع لتشمل أهدافاً معرفية ووجدانية ونفس حركية . (الجلاد ، ٢٠٠٤، ص٢٣٠) وهذه المشكلة كثيراً ما يعاني منها مدرسو مادة التربية الإسلامية ومدرساتها ، إذ كثيرٌ من مبادئها ومفاهيمها هي من الأمور المجردة التي يصعب على الطلبة فهمها واستيعابها . (طعيمه، ومحمد،٢٠٠٠، ص٢٢٣)والذي يستقرئ واقع القراءة بجميع أنواعها في أغلب مدارسنا يجدها عملية ميكانيكية أو آلية ، تستعمل لربط الحروف مع بعضها ، أو سرد الكلمات وتكوين الجمل والنطق بها ، دون الاهتمام بالفهم والتحليل والغور في معانيها ومغازيها , وبالتالي انعدام استيعاب الطلاب لما يقرؤون ، وأوجد فجوة بين اللغة المحكية واللغة الكتابية التي يتعامل معها الطلاب . (الهاشمي، والدليمي، ٢٠٠٨، ص١٥٢) ويرى الباحث أن الطريقة التدريسية المستعملة من قبل أغلب مدرسينا هي الطريقة الاعتيادية , ولا نروم أن نقلل من أهمية هذه الطريقة إلا أن الإنسان يميل بطبيعته إلى التجدد والتغير والتطور, مع اليقين إن هذا التغير قد يكون نحو الأحسن أو نحو الأسوأ لذا يمكن أن نقوم باستخدام طرائق واستراتيجيات جديدة قد تساعد في زيادة قدرات الطالب العقلية , ورفع مستواه التعليمي, وزيادة حبه للمادة الدراسية , وتنمي قدراته على التفكير والإبداع لديه وهذا يتطلب إعداد مدرس لديه إلمام بتلك الطرائق والاستراتيجيات . حيث إن تسارع التطور العلمي في المجالات العلمية والتربوية كافة يوجب علينا الاهتمام بالعملية التعليمية – التعلمية من خلال توظيف استراتيجيات تدريس حديثة والتي تقوم على تعليم التفكير، وجعل دور الطالب دوراً محورياً في العملية التربوية ، كونه هدف العملية التربوية .ومما سبق تتجسد مشكلة البحث الحالي ، في الإجابة عن السؤال الآتي: **ما أثر اسلوب فيرنالد (طريقة تعدد الحواس) في فهم المقروء لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم .**

ثانياً :- أهمية البحث :إن اتجاه التربية الحديثة حيال الطالب وتفعيل دوره وتنشيط فاعليته التعليمية يركز في اعتماد التعلم فيها على ايجابية الطالب ومشاركته الفاعلة ، كذلك اهتمامها الواضح بأساليب التدريس الحديثة وطرائقها واستراتيجياتها التي تراعي مستوى نمو الطلاب وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم السابقة ، واعتمادها على نشاطهم الفردي والجماعي المتنوع الذي يشمل جمع المعلومات من أكثر من مصدر, والتي تؤدي إلى إثارة ميول الطلاب ونشاطاتهم نحو المادة الدراسية , وتعينهم في تحصيل المعلومات , وتشعرهم بلذة التحصيل

وإحساسهم بالحرية في اثنائه ويزيد من إقبالهم نحو المادة الدراسية ورغبتهم بالاستزادة منها وحبهم لها . (الكعبي، ٢٠٠٥ ، ص٣)حيث تعد التربية الإسلامية إحدى علوم الدين التي حثنا الرسول الكريم (ﷺ) على التفقه فيها في حديثه الشريف حين قال (ﷺ) ((من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)) (صحيح مسلم, ٢٠٠٩ ص٤٩٤) , لأنها تستند إلى كتاب الله (ﷻ) وسنة نبيه الأمين (ﷺ) ، فهي إذن ذات طابع خاص ومتميز عن الاتجاهات التربوية الأخرى , لأن تلك الاتجاهات من صنع البشر ومهما وصل مصمموها من ذكاء وخبرة إلا أنهم لن يحيطوا النفس البشـرية وأسـرارها من كل جوانبها , ولن يتمكنوا من إشـباع حاجاتها المتطورة والمتجددة . (الخوالدة وعيد ، ٢٠٠١ ، ص٢١) إن تدريس التربية الإسلامية في هذا العصر ضرورة ملحة ، ومطلباً هاماً في مجتمعاتنا العربية والإسلامية ، إذ يتميز العصر الذي نعيش فيه بكثير من الخير وكثير من الشر في وقت واحد ، فالإنسان يعيش في رفاهية يغبطه ، عليها سابقوه ولكنه يغبط سابقيه فيما عاشوا فيه من أمن وسـلام نفسـي . (موسـى ، ٢٠٠٢، ص١٥)لذلك أوجب الله (ﷻ)على المسـلمين تدبر القرآن الكريم ، وتكرار النظر فيه فقال تعالى ﴿ **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾ (سـورة محمد آية ,٢٤) , فالمنهج المدرسـي بمفهومه التربوي الإسـلامي هو نظام من الخبرات التي تقدمها المؤسسة التربوية للمتعلمين – منها ما يتعلق بالمُنَزَّل من الله (ﷻ) ، وأخرى تتعلق بالمكتسب بواسطة البشر , لتساعدهم على اكتسابها تحت إشرافها ، وذلك بهدف تحقيق نموهم نمواً شاملاً ، ومتكاملاً ، ومتوازناً ، وتمكينهم من السلوك قولاً وعملاً وفقاً لتعاليم الدين الحنيف . (شوق، ١٩٩٨، ص٣٢)والفهم من أهم أهداف اللغة ووظائفها: ليشمل الفهم أثناء الاستماع ، أو أثناء القراءة ، أو أثناء النطق ، أو أثناء الكتابة ، فالفهم هو الوظيفة الرئيسة لتعلم اللغة . (الخزاعلة، وآخرون، ٢٠١١، ص٦٦) والقراءة من أهم وسائل اكتشاف الحكمة ، فعن طريقها ينفتح باب العلم والمعرفة أمام المتعلم ، فتتوسع مداركه وتهذب ، وتُقوَم عاداته ، كما أنها مظهر من مظاهر النمو للشخصية . (زاير، وإيمان، ٢٠١١، ص٣٨٤)ومن أجل الوصول إلى (الفهم القرائي) المطلوب ، لا بد من استعمال الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المناسبة والفعّالة ، التي تساعد الطالب في فهم وإدراك معاني وإشارات المادة المقروءة ، من أجل تحفيز مشاركة الطلاب في النشاطات الصفية والمدرسية ، وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي ، وتحقيق الأهداف التربوية المرسومة .

وبناءً على ما تقدم تكمن أهمية البحث والحاجة إليه فيما يأتي:

١- أهمية مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ومكانتها المتميزة في عملية التعليم والتعلم ، والتي تساعد في تنمية شخصية الطلبة من جوانبها المتنوعة المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية ، والثقافية ، والخلقية ، وتوجيهها الوجهة التربوية الصحيحة .

٢- أهمية البحث عن طرائق واستراتيجيات تدريس تساعد طلاب المرحلة الابتدائية على فهم المقروء من نصوص القرآن الكريم والتي تعينهم على فهم كتاب الله (ﷻ) تلاوة ومعنىً وتفسيراً وتحليلاً وتدبّراً .

٣- إفادة الجهات ذات العلاقة في وزارتي التربية والتعليم العالي ولجنة التربية والتعليم في مجلس النواب من نتائج البحث الحالي .

٤- أهمية المرحلة الابتدائية ومنها الصف الرابع الابتدائي بعدّها مرحلة مهمة لمساعدة الطلبة والأخذ بأيديهم والانتقال بهم إلى مرحلة الاستقلال والاعتماد على النفس وتكوين المفاهيم الصحيحة .

ثالثاً:- هدف البحث :يهدف البحث الحالي إلى:

- معرفة أثر اسلوب فيرنالد (طريقة تعدد الحواس) في فهم المقروء لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم

رابعاً :- فرضية البحث : يستند البحث الحالي إلى الفرضية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق أسلوب فيرنالد ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار فهم المقروء في مادة التربية الإسلامية – القرآن الكريم تلاوته ومعانيه – للصف الرابع الابتدائي .

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

١. تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) محافظة صلاح الدين .

٢. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) .

٣. كتاب التربية الاسلامية والقرآن الكريم للصف الرابع الابتدائي والصادر عن وزارة التربية .

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً:- الاسلوب

- **الأسلوب لغةً:**

١- **عرفه ابن منظور** :- والأُسْلوبُ الطريق والوجهُ والمَذْهَبُ يقال أَنتم في أُسْلُوبِ سُوءٍ ، والأُسْلوبُ بالضم الفَنُّ يقال أَخَذ فلانٌ في أَسالِيبَ من القول أَي أَفانِينَ منه .(ابن منظور ، ٢٠٠٣ ، ١ / ٤٧٣)

- **الأسلوب اصطلاحاً:**

١- **عرفه الخوالدة وعيد** :- إنَّه مجموع من الإجراءات والتدابير ، أو المسار الذي يسلكه المعلم في عملية التفاعل المتبادل بينه وبين المتعلمين وعناصر البيئة المختلفة ، التي يهيؤها المعلم ، لإكساب طلابه المعارف والمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات في فترة زمنية محددة هي الدرس . (الخوالدة وعيد ، ٢٠٠١ ، ص٢٤٩)

- **التعريف الإجرائي :**

- **الأسلوب** :- هو الكيفية التي يسلكها الباحث في ادائهِ الطريقة التي تتخذها الدراسة الحالية .

ثانياً:- أسلوب فيرنالد

- **عرفه الزيات** :- أسلوب يقوم على استخدام المداخل المتعددة للحواس في عملية القراءة والكتابة ، تركز على الانشطة التي تتناول تعريف الكلمات وادراك معانيها ، وصحة كتابتها من خلال كتابة قصته ، وهذا الاسلوب لا يختلف كثيرا عن اسلوب (VAKT) . (الزيات ، ٢٠٠٢ ، ص٤٩٢)

- **عرفه الظاهر** :- بأنَّه الطريقة التي استعملت في علاج الصعوبات القرائية الطريقة الحسية الحركية ، تعتمد هذه الطريقة التي ابتكرها (غريس فيرنالد) على استخدام أكثر من حاسة إضافة إلى الحركة حتى سميت الطريقة الحركية ، وخاصة للأطفال الذين يعانون من صعوبات قرائية ، ونحن نعرف بشكل عام أنَّ الملموس أفضل للتعلم والفهم من غير الملموس . (الظاهر ، ٢٠١٢ ، ص٢٣١)

- **التعريف الإجرائي** :- هو الأسلوب الذي اتبعه الباحث في تدريسه لطلبة الصف الرابع الابتدائي , ويعمل على مخاطبة حواسهم لاستثارة دافعيتهم في تدبر وفهم ما سيتم تدريسه من النصوص القرآنية المحددة في المقرر الدراسي عن طريق عزل الكلمات الصعبة وتفسيرها بأخرى والإتيان بكلمات لا تشابهها واستعمال الكلمات الصعبة في جملة أو في قصص جديدة .

ثالثاً:- الفهم لغةً :عرفه ابن منظور:- الفَهْمُ معرفتك الشيء بالقلب فَهِمَه فَهْماً وفَهَماً وفَهامة عَلِمَه ، وفَهِمْت الشيء عَقَلْتُه وعرَفْته ، وفَهَّمْت فلاناً ، وأَفْهَمْته وتَفَهَّم الكلام فَهِمه شيئاً بعد شيء ، ورجل فَهِمٌ سريع الفَهْم ، ويقال: فَهْمٌ وفَهِمٌ وأَفْهَمه الأَمرَ وفَهَّمه إياه جعله يَفْهَمُه ، واسْتَفْهَمه سأَله أن يُفَهِّمَه ، وقد اسْتَفْهَمَني الشيءَ فأَفْهَمْته وفَهَّمْته تفهيماً . (ابن منظور ، ٢٠٠٣ ، ١٢ / ٤٥٩)

- **الفهم اصطلاحاً:-**

- **عرفه الجبيلي** :- هو عملية تقنية تقوم على التقاط وتدوين أبرز الأفكار في النص المسموع ، أو تسجيل المعلومات الأساسية لنصّ مسموع ، بشكل يبرُزها للعين ، وذلك بهدف استذكارها ثانية ، وإعادة صياغتها اذا لزم الأمر . (الجبيلي ، ٢٠٠٩ ، ص٨٣)

- عرّفه طيبي، وآخرون (٢٠٠٩): بأنَه "عملية عقلية وذهنية نشطة تتداخل فيها عدة عوامل لغوية ومعرفية وإدراكية وعوامل أخرى، وتهدف هذه العملية إلى فهم المعنى والدلالة أو الفكرة أو المفهوم أو الرسالة التي قصد الكاتب إيصالها" . (طيبي، وآخرون، ٢٠٠٩، ص١٨٤)

- **التعريف الإجرائي :**

- **الفهم** : هو القدرة على استيعاب طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم ، لمعاني المادة المتعلمة التي تساعدهم في إيجاد الأفكار والمعاني المناسبة وتفسيرها أو ترجمتها أو استنتاجها أو تخمين مردوداتها المستقبلية .

رابعاً – فهم المقروء:

- عرفه الشديقات (٢٠١٢) :- هي تلك المهارات التي تساعد القارئ على ان يفهم المادة المكتوبة ، وهي انعكاس عملي لمهارات التفكير وهي ثلاث مستويات: المستوى الحرفي ، المستوى التفسيري ، المستوى التطبيقي ، وسيظهر مدى امتلاك الطلبة لتلك المهارات على ضوء أدائهم في الاختبار الخاص بذلك . (الشديقات ، ٢٠١٢ ، ص١٧١)

- عرّفه عبد الباري (٢٠١٠) :- بأنَه "عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي بغية استخلاصه للمعنى العام للموضوع , ويستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم ويتم هذا من خلال

الدرجة التي يحصـــل عليها القارئ في اختبارات الفهم القرائي المعد لهذا الغرض" . (عبد الباري, أ، ٢٠١٠، ص٣٠)واختار الباحث تعريف عبد الباري (٢٠١٠) , لكونه يتوافق كثيراً مع رؤية الباحث عن هذا المفهوم باعتباره التعريف الذي يتناســـب مع المتغير التابع لهذا البحث (فهم المقروء) والذي هو مدار البحث فيه ، والذي يرجى معرفة أثره في المجموعة التجريبية للبحث الحالي .

- **التعريف الإجرائي للفهم القرائي:** هو مجموعة المهارات التي يمتلكها طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم والتي تُمكِنهم من إجادة قراءة الكلمات والنصـــوص ، وإدراك معانيها ومغازيها والأفكار التي تحتويها ، والقدرة على تنظيمها ، وتلخيصـــها ، وتقويمها بالشكل الذي لا يُخل بالمعنى الذي وُضِع لأجله النص ، والتفاعل معها ، وتذكرها واستعمالها في المواقف المختلفة ، ويمكن قياس ذلك عن طريق الدرجات التي يحصلون عليها في اختبار فهم المقروء .

خامساً: الصف الرابع الابتدائي: السنة الرابعة من سنوات الدراسة في المرحلة الابتدائية المحددة بست سنوات ، وتعد مكملة لما يدرسه الطالب في السنوات السابقة وممهدة للصفين التي تليه . (وزارة التربية : ١٩٩٦ , ص٤)

سادساً : التربية الإسلامية:

- عرّفها الهاشمي (٢٠٠١) بأنها: تعميق صلة المتعلم بالقرآن الكريم تلاوة ، وفهماً ، وتذوقاً ، وحفظاً ، وتوثيق صلته بالحديث النبوي الشريف ، وتنمية وعيه بأركان العقيدة الإســـلامية ومفهومها ، ومعرفة أحكام الدين في علاقة الفرد بالله (ﷻ) ، وعلاقته بالناس وبالكون . (الهاشمي،٢٠٠١،ص١)

- **التعريف الإجرائي:** هي المادة المقرر تدريســـها من قبل وزارة التربية في العراق في الصـــف الرابع الابتدائي والتي تحتوي على كتاب القران الكريم تلاوته ومعانيه ، وكتاب التربية الإسلامية يشمل الحديث النبوي والسيرة والأبحاث .

الفصل الثاني الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أولاً: اسلوب فيرنالد Fernald methodاسلوب طورته الدكتورة غريس ماكسويل فيرنالد (١٨٧٩ – ١٩٥٠) لتعليم القراءة العلاجية وهو شـائع الاسـتخدام مع التلاميذ ذوي صـعوبات التعلم ، ويعد هذا الاسـلوب من الاسـاليب التي وضـفت المعنى متعدد الحواس ، وفي هذا الاسلوب يتم توظيف حواس عدة هي (البصرية ، السمعية والاحساس بالحركة) , وهي شخصية فعالة في أوائل القرن العشرين ، في عام ١٩٠٧ حققت الدكتوراه في علم النفس من جامعة شيكاغو، أما في عام ١٩١١ صـارت رئيس قسـم علم النفس في مدارس لوس انجلوس ، وقضـت الباقي من وضـيفتها في المدارس الاعتيادية ، وفي جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس سـاهمت فيرنالد بمشـاركات عديدة في مجال التعليم ومن ضمنها طريقتها لتعليم التلاميذ ولم تستخدم الطرق المرئية والسمعية فقط بل استعملت اسلوب الحركية والملموسة .(Cecil R. Reynolds and Elaine Fletcher –Janzen ,2002 ,P392-393)وتتبنى فيرنالد في اسلوبها على تعليم الكلمة ككل . ويتم انتقاء المفردات المراد تعلمها من خلال قصـــص يمليها الطلبة على المعلم ، ويقوم المعلم بتعليم هذه الكلمات ، ثم يقوم المعلم بتعريف الكلمات الغامضة ، يقوم بكتابتها لتتطور مهارة التعرف على الكلمة وتوضع في سياق المعنى ، يقصد تعليم التلاميذ الذين ليس لديهم مخزون محدد من الكلمات البصرية , وقد استعمل هذا الاسلوب من قبل غريس فيرنالد (G.Fernald) في مستوصف المدرسة التابعة لجامعة كاليفورنيا في عام ١٩٢٠ الذي قُصد به اساساً تعليم الطلاب الذين ليس لديهم إلا خزين محدود من الكلمات البصرية . (الوقفي ، ٢٠١٢ ، ص٤١٩)ومما يميز هذا الاسـلوب هو تركيزه على الأنشـطة التي تتناول التعرف على الكلمات وفهم معانيها – خلال كتابة الطفل لقصـته مسـتعملا كلماته – والفهم القرائي لما يكتب ويقرأ كما يمكن اسـتعمال هذا الاسـلوب أيضـاً في تعليم الطفل مهارات التهجي . (الزيات ، ٢٠٠٢ ، ص٤٩٢)وقد بين (حسين ، ٢٠٠٨) أنَّ هذا الاسلوب هو نظرية نمط التعلم (VAK) , البصري – السمعي – الحركي , وكما موضح الشكل في أدناه:

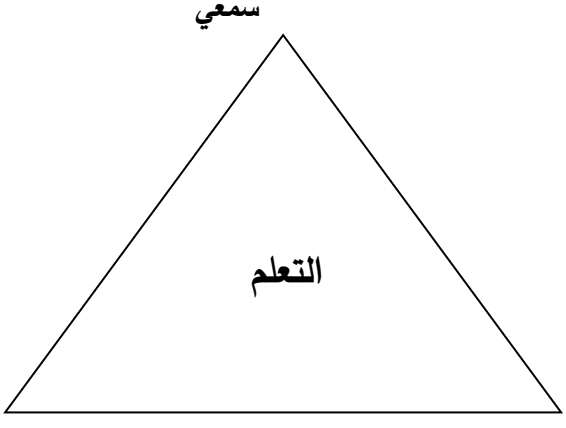

بصري حركي

شكل (١)

يوضح الشكل نظرية نمط التعلم (VAK) البصري – السمعي – الحركي .(حسين ، ٢٠٠٨ ، ص٢٥٩)

❖ **مراحل اسلوب " فيرنالد " ويتكون من أربعة مراحل هي:-**

١- يختار الطالب بنفسه (الكلمة أو الكلمات) المراد تعلمها ، ويقوم المدرس بكتابة الكلمة على ورقة بقلم ملون ، ثم يتتبع الطفل الكلمة بأصابعه ، مع نطقه لحروف الكلمة خلال تتبعه لها (هنا يستخدم الطفل حاستي اللمس الحاسة الحس حركية) ، ومع تتبع الطفل للكلمة ينطق المدرس الكلمة كي يسمعها الطفل (إعمال لحاسة السمع) ، وتكرر هذه العملية حتى يستطيع الطفل كتابتها على نحو صحيح اعتماداً على ذاكرته ، ويتم تجميع الكلمات التي تعلمها الطفل في الملف أو الصندوق الخاص به ، ثم يتم تكليفه بكتابة قصة مستخدماً جميع الكلمات التي تعلمها ، وأخيراً تطبع قصة الطفل كي يستطيع قراءة قصته الخاصة المكونة من كلمات تمثل اختياراته الذاتية .

٢- يطلب من الطفل تتبع كل كلمة من كلماته ، مع تعليمه كلمات جديدة من خلال رؤيته للمدرس أثناء كتابته للكلمة ، مع ترديد الطفل في صوت منخفض مع نفسه ثم يكتبها .

٣- يتعلم الطفل كلمات جديدة عن طريق اطلاعه على الكلمات المطبوعة ، وتكرارها ذاتياً أو ذهنياً قبل كتابتها ، وعند هذا المستوى قد يستطيع الطفل القراءة في الكتب الملائمة . (الزيات ، ٢٠٠٢ ، ص٤٩٢)

ثانياً: (فهم المقروء):عرَّف (Gardner,1991) الفهم اصطلاحاً:هو إدراك كاف للمفاهيم والمبادئ والمهارات بحيث يستطيع المرء أن يجعلها تؤثر في مشكلات ومواقف جديدة ، ويقرر عن طريقها أي الطرق يتطلب مهارات أو معرفة جديدة . (Gardner 1991,p.18)يعد الفهم القرائي بمعناه العام هو الغاية من القراءة ، ولأن الغرض الأساسي من القراءة هو بناء أو استخلاص المعنى ، هذا البناء الذي يمثل حصاداً للعديد من المعارف والعمليات التي يمارسها القارئ مع موضوع القراءة ، ومن ثم يجب التركيز عليه وتنميته باستخدام استراتيجيات تعليمية أو تدريسية حديثة ، وان تحدد الإجراءات التربوية الكفيلة بتنمية هذه المهارة لأي قارئ . (عبدالباري ، ٢٠١٠ ، ص١٦) وفي بداية المراحل الدراسية الأولى يتعلم الطفل القراءة ، وعقب تعلم هذه المهارة واكتسابها بشكل صحيح ، فإنها تصبح وسيلته الأساسية في التعلم ، أي: إنَّ استيعاب وفهم المادة المقروءة يصبح عندها جزءاً أساسياً في عملية التعلم ، وفيما عدا الأطفال الذين يعانون من صعوبة في تعلم واكتساب مهارة القراءة ، فإننا نرى ان الاستيعاب وفهم المقروء يتطور بشكل تدريجي لدى الأطفال العاديين ، وفي معظم الكتب الدراسية المستخدمة في هذه المرحلة وخصوصاً كتب تعليم القراءة ، نجد الكثير من الرسوم والصور التوضيحية التي تصاحب الجمل أو النص المكتوب مما يساعد في فهم واستيعاب الجمل أو النص ، ولهذه الأسباب نلاحظ ان مشكلة الاستيعاب تبدأ في الظهور في الصف الثالث أو الرابع الابتدائي ، وذلك عندما تصبح اللغة المستخدمة في النصوص أكثر صعوبة من ناحية الصياغة اللغوية ودلالة المفردات وكذلك عندما يقل استخدام الصور والرسوم التوضيحية التي تساعد الطفل على فهم النص عند قراءته ، وفي مثل هذه الأحيان تستمر مشكلة الاستيعاب والفهم القرائي وتصبح أكثر وضوحاً في المراحل الدراسية المتأخرة .(السرطاوي وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص١٨٣-١٨٤)

❖ **شروط حدوث عملية الفهم جملة أمور منها**:كلما كان الموقف التعليمي واضحاً يستند إلى أساس علمي يحدث الفهم السليم ، أمّا إذا كانت المواقف التعليمية غير واضحة وغير مرتبطة وعشوائية تؤدي إلى عدم حدوث الفهم .

١- ارتباط الحروف والمفردات والجمل بمعانٍ ذات دلالة تجعل عملية الفهم أكثر فاعلية ، إذ أن عمليتي الارتباط والفهم بينهما علاقة طردية .

٢- المواقف التي تؤدي إلى زيادة فاعلية الانتباه في العملية التعليمية تزيد من عملية الفهم .

٣- ربط المواقف بمثيرات تُسهِّل عملية الفهم ، وخاصة عند إيصال معلومات تكون أعلى من مستوى الطالب من ناحية معرفية .(عبد الهادي، وآخران، ٢٠٠٥، ص٢١٦)

❖ **أهداف الفهم القرائي** ومن أهم أهداف فهم المقروء ما يلي :-

١- تزويد الأطفال بثروة من الخبرات المتنوعة عن طريق القراءة في ميادين النشاط الإنساني .

٢- الاستمرار في تنمية الاتجاهات السليمة نحو القراءة في ميادين النشاط الإنساني المختلفة .

٣- الاستمرار في تنمية القدرة على جمع المعاني المختلفة من المادة التي تقرأ .

٤- تدريب التلاميذ على القراءة الدقيقة . (علاونة ، ٢٠٠١ ، ص٣١)

❖ **الدراسات السابقة**

أولاً : دراسة مارفي (١٩٩٧) Murphy أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، واستهدفت معرفة استعمال أسلوب تعدد الحواس والأسلوب التقليدي في تعليم القراءة . اختار الباحث بطريقة عشوائية من (٢٠) مجموعة مختلفة ومن كلا الجنسين على المرحلة المتوسطة إذ إنَّ عينة البحث كانت من (١٠) طلاب و(١٠) طالبات ، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية ، اختبار وتني . أجرى الباحث لكلا المجموعتين اختباراً قبلياً يتكون من (٦٠) كلمة تم تقسيم ذلك الاختبار إلى أربع قوائم كل قائمة فيها (١٥) كلمة ، وإنَّ الطلاب هم المجموعة الأولى التجريبية الذين درسوا على أسلوب فيرنالد متعدد الحواس (VAKT) أما المجموعة الأولى الضابطة من البنات درسوا وفق الأسلوب التقليدي (اختبار ، تدريب ، اختبار) استعمل الباحث في المجموعتين النشاطات السمعية والبصرية وفي نهاية التجربة اجري لكلا المجموعتين اختبار بعدي وتم تحليل النتائج باستعمال أسلوب إعادة الاختبار ، وتوصلت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية حسب أسلوب فيرنالد تعدد الحواس وبين المجموعة الضابطة حسب الأسلوب التقليدي (اختبار ، تدريب ، اختبار) . (Murphy, 1997, P:96-152)

ثانياً : دراسة فرحان ٢٠١١ أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد) ، واستهدفت أثر أسلوب فيرنالد في حفظ النصوص الأدبية واستبقائها عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وذلك من خلال فرضيتين صفريتين .ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث المدرسة قصدياً واختار شعبتين من أصل أربع شعب في المدرسة عشوائياً وكان عدد التلاميذ (٦٠) إذ إنّ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (٣١) وعدد تلاميذ المجموعة الضابطة (٢٩) ، وقد كافئ بين المجموعتين من التلاميذ من ناحية درجة مادة اللغة العربية في المرحلة السابقة واختبار المعلومات السابقة والعمر بالأشهر، وتحصيل الدراسي للأب والأم ، واستعمل الوسائل الاحصائية ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا – كرونباخ . وبعد تحديد الباحث لموضوعات المادة التي سيُدرسها للمجموعتين صاغ الباحث الخطط والأهداف وعرضها على الخبراء وتم التعديل ، وقد أعَّد الباحث اختباراً موضوعياً يتألف من (٤٠) فقرة ، وتثبت الباحث من صدقه وثباته وموضوعية الاختبار من خلال عرضه كذلك على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتثبت من صدقه ، وقد طبق هذا الاختبار على عينة استطلاعية بلغت عدد من (١٠٠) تلميذ وبعد تحليل نتائج إجابات العينة الاستطلاعية ومعالجتها احصائياً وجد أنَّ فقرات الاختبار كلها صالحة وفي نهاية التجربة وبعد تحليل نتائج إجابات التلاميذ بالنسبة (الحفظ والاستبقاء) استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فظهرت نتائج التجربة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات (حفظ ، استبقاء) ولصالح المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة النصوص الأدبية للصف الخامس الابتدائي وفق أسلوب فيرنالد . (فرحان ، ٢٠١١ ، ص ط- ي)

ثالثاً: دراسة تروت (١٩٩٥) Torut أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، واستهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوعي بالاستراتيجيات ما وراء المعرفية واستيعاب الطلبة التايلنديين للقراءة باللغة الإنجليزية وعن طريق الإجابة على الأسئلة الآتية :

١ـــ هل هناك دلالة إحصائية تبرز نسبة التباين في درجات استيعاب القراءة باللغة الإنجليزية عن طريق تجمع خطي مكون من سبع فئات فرعية من الوعي بالاستراتيجية ما وراء المعرفية ؟

٢ـــ ما مدة إسهام كل فئة فرعية من الوعي بالاستراتيجية ما وراء المعرفية بالفئات الفرعية الست الأخر بدرجات الاستيعاب في أثناء القراءة باللغة الإنجليزية ؟

٣ـ ما أثر كل من المرحلة الدراسية وبرنامج الدراسة والقدرة على القراءة في الوعي بالاستراتيجية ما وراء المعرفية ؟ تكونت عينة الدراسة من (٤٦٨) طالباً في ثانوية تايلندية ومن المسجلين في صفوف (E, F, I) في برنامجين للعلوم والآداب لثلاث مدارس ثانوية مختلفة من منطقة (شاينغامي Chaingami) بتايلندا في أثناء الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٩٩٥ ، وتم تصنيف أفراد العينة على ثلاث فئات بحسب مستوى القدرة على القراءة (عالٍ ، متوسط ، ضعيف) اعتماداً على درجاتهم في (اختبار كلوز) المكون من (٢٤٣) كلمة . استعمل

الباحث استبانة الوعي بالاستراتيجية ما وراء المعرفية وكانت مكونة من (٢٩) فقرة .واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : (تحليل التباين العاملي ، وتحليلات الانحدار المتعدد) . توصلت الدراسة إلى :

١. عدم وجود علاقة بين الوعي بالاستراتيجية ما وراء المعرفية والاستيعاب في أثناء القراءة باللغة الإنجليزية .

٢. لا يوجد أثر للمرحلة الدراسية وبرنامج الدراسة ومستويات القدرة على القراءة في درجة الوعي بالاستراتيجية ما وراء المعرفية لدى المتعلمين التايلنديين في المدارس الثانوية . (Torut , 1995 , p : 21-135)

رابعاً : دراسة (العذيقي، ٢٠٠٩م): (فعّالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي) , أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية ، في محافظة القنفذة ، وهدفت الدراسة تَعرُّف فعّالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، واستعمل الباحث المنهج التجريبي مع عينة عدد أفرادها (٥٠) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي ، موزّعين على مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، وكانت أداة البحث هي (اختبار للفهم القرائي) ، واستعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية وهي (معادلة كوبر، ومعادلة سبيرمان براون، وتحليل التباين المصاحب) ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً كانت النتائج تشير إلى:

– وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل البعدي في مهارات الفهم القرائي بعد ضبط التحصيل القبلي، ولصالح المجموعة التجريبية .

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث ومجموعة الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق الهدف من بحثه وإثبات فرضيته الصفرية ، المتمثلة ب (التصميم التجريبي ، وتحديد مجتمع البحث وعينته ، وإجراء التكافؤ لعينتي البحث ، وضبط المتغيرات وإعداد الخطط التدريسية ، وتحديد المادة الدراسية ، وصياغة الأهداف السلوكية ، وإعداد وتهيئة أداة البحث ، وتطبيق اختبار فهم المقروء ، وتطبيق التجربة ، واعتماد الوسائل الإحصائية لمعالجة النتائج ، وكما يأتي:

أولاً:– التصميم التجريبييُعدُّ التصميم التجريبي الخطوة الأولى التي يقوم بها الباحث , لأن الاختيار المناسب والسليم للتصميم التجريبي يوصل إلى نتائج دقيقة وسليمة ، ويتوقف ذلك على طبيعة الموضوع ، وعلى ظروف العيّنة ، والأهداف المراد تحقيقها والظاهرة المراد دراستها . (الزوبعي، ومحمد، ١٩٨١، ص٥٨) (اسلوب فيرنالد) ، والأخرى ضابطة تدرس على وفق الطريقة (الاعتيادية) ، وكما مبين أدناه في الجدول (١).

جدول (١)التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	الأداة	المتغير التابع
التجريبية	اسلوب فيرنالد	اختبار فهم المقروء البعدي	فهم المقروء
الضابطة	الطريقة الاعتيادية من دون استعمال (اسلوب فيرنالد)		

ثانياً:– مجتمع البحث وعينته:

أ. **مجتمع الدراسة:** ويقصد به الأفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها , والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراده , ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها "معالم المجتمع" . (أبو حويج، ٢٠٠٢, ص٤٤لذا وجب على الباحث تحديد المجتمع الأصلي للدراسة ، وهذا المجتمع يتمثل بطلاب الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية الصباحية في قضاء العلم من محافظة صلاح الدين للسنة الدراسية ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤م .فبعد الحصول على كتاب تسهيل مهمة , الصادر من جامعة تكريت – كلية التربية للبنات , زار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين – قسم تربية قضاء العلم شعبة الإحصاء للحصول على البيانات لتحديد مجتمع البحث بمعرفة عدد المدارس ، والشعب ، وأعداد الطلاب فيها ، فتم الحصول على المعلومات اللازمة التي كان الباحث يسعى إليها . حيث قام الباحث باختيار عينة البحث قصدياً ولسبب اختيار العينة ، هو لصعوبة دراسة خصائص المجتمع أو التعرف على مؤشراته بصورة دقيقة لذلك يلجأ الباحث إلى أخذ عينة من المجتمع يقوم بدراستها وتحليلها لتحقيق أهداف بحثهِ . (البياتي ، ٢٠٠٨ ، ص١٨٣)

ب. **عيّنة الدراسة:** هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل ، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على مجتمع البحث بأكمله . (عباس، وآخرون، ٢٠١١، ص٢١١)اختار الباحث مدرسة انطاكيا الابتدائية للبنين , التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية

قضـــاء العلم , عيّنة قصـــدية لإجراء الدراســـة عليها .وبعد تحديد مجتمع البحث ، وتحديد العيّنة من ذلك المجتمع ، والتثبت من أنَّ العيِّنة تلبي متطلبات الدراسة ، زار الباحث المدرسة (انطاكيا الابتدائية) وعرض الأمر على إدارتها ، فأبدوا ترحيباً واسعاً ، واستعداداً عالياً للتعاون ، وإكمال الدراسة .وبعدها زار الباحث المدرســة زيارة ثانية ، فتم في هذه الزيارة تَسَـلُّم الباحث كتاب مادة (القرآن الكريم والتربية الإســلامية) للصــف الرابع الابتدائي ، كما زُوِّد الباحث بأسماء الطلاب ، ودرجاتهم في العام الماضي في مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم ، وبعض البيانات الخاصة بالطلاب .وبعدها اختار الباحث عشوائياً شــعبتين مَثَّلت شــعبة (أ) المجموعة التجريبية ، والشــعبة (ب) المجموعة الضــابطة، وبلغ عدد أفراد مجموعتي البحث (٧٩) طالباً ، بواقع (٤٠) طالباً للمجموعة التجريبية ، و(٣٩) طالباً للمجموعة الضـابطة ، وبعد اسـتبعاد الطلاب الراسـبين (إحصـائياً) بسـبب خبرتهم السـابقة ، وعددهم (٩) طلاب من المجموعتين ، فاصـبح عدد طلاب عينة البحث للمجموعتين (٧٠) طالباً ، حيث بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٥) طالباً ، وعدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٥) طالباً ، على ما مبين في الجدول (٢) .

جدول (٢)توزيع أفراد العينة على مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	العدد الكلي	المبعدون إحصائياً من التجربة	عينة البحث
التجريبية	٤٠	٥	٣٥
الضابطة	٣٩	٤	٣٥
المجموع	٧٩	٩	٧٠

ثالثاً:- تكافؤ مجموعتي البحث: من متطلبات البحث قبل البدء بإجراء التجربة أن يُكافئ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في نتائج البحث وسـلامة التجربة ، علماً أن طلاب العينة من منطقة واحدة ، ويدرسـون في مدرسـة واحدة ، ومن الجنس نفسه ، وهذه المتغيرات هي:

١. التحصيل الدراسي للآباء .
٢. التحصيل الدراسي للأمهات .
٣. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.
٤. التحصيل الدراسي للصف الثالث الابتدائي في مادة التربية الاسلامية للعام الدراسي . (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)
٥. اختبار الذكاء .

رابعاً:- منهجية الدراسـة: اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنَّه المنهج المناسـب لتحقيق هدف البحث مع اسـتخدام الاختبار القبلي والاختبار البعدي مع المجموعتين ، وذلك لدراسة فاعلية المتغير المستقل (اسلوب فيرنالد ، التدريس الاعتيادي) ، على المتغير التابع (الفهم) .

خامسـاً:- تحديد المادة الدراسـية:حدَّد الباحث الموضـوعات التي سـيدرّسـها في أثناء التجربة ، وهي عشـرة موضـوعات من مادة التربية الإسلامية – القرآن الكريم- تلاوته ومعانيه المقرر تدريسه من وزارة التربية لطلاب الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

سادساً :- أداة الدراسة:تطلب البحث الحالي اعتماد الباحث اختبار (فهم المقروء) ، وبعد إطلاع الباحث على عدد من الاختبارات الخاصة بالفهم القرائي لدى الطلبة ، ولمختلف المراحل الدراسـية ، وبعد اسـتشـارة عدد من الخبراء والمختصـين ارتأى الباحث اعتماد عشـرة معايير لقياس الفهم القرائي مسـتنبطة من دراسـة (العذيقي، ٢٠٠٩) ثم قام الباحث بإعداد اختبار يلتزم المعايير , ويلائم طبيعة المرحلة الدراسـية ويخدم أغراض البحث ، وتكون من (٤٠) فقرة اختبارية ، من نوع (الاختيار من متعدد) الذي يُعدُّ من الاختبارات الموضـــوعية , لأنَّه من الاختبارات التي تتميز بسهولة التصحيح ، وقربها إلى طابع تفكير الطالب ، ولها دورها في تعويده الحكم الصائب ، والموازنة والمفاضلة بين الأشـياء . (الغريب، ١٩٩٦، ص٨١-٨٢) وقد وضـع الباحث التعليمات الخاصـة بالإجابة عن فقرات اختبار فهم المقروء تظم عدد أسـئلة الاختبار، وفقراته، وضـرورة الإجابة عن فقرات الاختبار جميعها ، مع طلب الباحث من الطلاب كتابة الاسـم كاملاً ، والبيانات الأخرى في المكان المحدد لها ، والإجابة على ورقة الأسـئلة ، وفي المكان المحدد لكل فقرة ، وقراءة كل فقرة بدقة وموضـوعية قبل الإجابة عنها ، وأعدَّ الباحث أيضـاً إجابة أنموذجية لجميع فقرات الاختبار, إذ أعطيت درجة واحدة للإجابة الصـحيحة، وصـفراً للإجابة غير الصـحيحة ، وتُعامَل الفقرة المتروكة ، أو التي أُجيب عنها بأكثر من إجابة معاملة الإجابة غير الصـــحيحة ، وبذلك أصـــبحت الدرجة العليا للاختبار (٤٠) ، والدرجة الدنيا هي (صفر) ، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على عينة استطلاعية .

سابعاً :- صدق الأداة يقصد به مدى تطابق فقرات المقياس مع محتوى أو مضمون أو هدف الاختبار، ويمكن التأكد من دلالات صدق الاختبار عن طريق عرض فقراته على عدد من المحكمين لمعرفة مدى تطابق فقرات الاختبار لمحتواه وأهدافه . (الروسان، ٢٠٠٦، ص٣١)وهو من أكثر المؤشرات السيكومترية أهمية في إعداد الاختبار، إذ يُعبِّر عن قدرة المقياس على قياس السمة التي أُعدَّ لقياسها . (ملحم، أ،٢٠٠٠، ص٢٦٦)وقد عرض الباحث فقرات الاختبار مع معايير تقويم فهم المقروء على عدد من الخبراء والمحكمين في مجالات القياس والتقويم وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ، وتم اعتماد نسبة موافقة (٨٠٪) فأكثر من الخبراء والمحكمين معياراً لقبول معايير وفقرات الاختبار من عدمها ، حيث عدَّل الباحث بعض فقرات الاختبار وفقاً لما أبدوه من ملاحظات وتوجيهات سديدة ، وبهذا تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار.أمّا صدق البناء الذي يعني: مدى العلاقة بين الخلفية النظرية التي انطلق منها الاختبار وبين فقرات الاختبار نفسه (خلف الله، ٢٠٠٢، ص٣٥).فقد تحقق الباحث من صدق البناء عن طريق استخراج معامل صعوبة الفقرات، والقوة التمييزية، في ضوء معادلتي الصعوبة والتمييز، فكانت جميع الفقرات مناسبة ومتسقة.

- **ثبات الأداة** : تشير الدراسات إلى أن معامل الثبات يزداد تبعاً لزيادة الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار حتى يصل إلى الحد المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار، فيصل الثبات إلى نهايته العظمى ، ثم يقل الثبات تبعاً لذلك كلما زاد الزمن عن ذلك الحد . (ملحم،أ،٢٠٠٠، ص٢٧٠)وبعد الاتفاق مع إدارة مدرسة الخرجة الابتدائية للبنين ضمن مدارس مديرية تربية محافظة صلاح الدين/ قسم تربية قضاء العلم , على موعد الاختبار، طبَّق الباحث اختبار فهم المقروء على عينة استطلاعية أولية مكونة من (١٠٩) طالب من طلاب الصف الرابع الابتدائي ، ولم يلاحظ الباحث أيَّ استفسار من الطلاب عن الأسئلة أثناء إجراء الاختبار ، وكان الغرض من الاختبار تقدير المدة الزمنية للإجابة عن فقرات الاختبار ، وتم حساب متوسط الزمن على النحو الآتي:

١. زمن الإجابة لأول طالب= ٤٠ دقيقة
٢. زمن إجابة آخر طالب= ٦٠ دقيقة

$$\text{معدل زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن إجابة أسرع طالب + زمن إجابة أبطأ طالب}}{٢} = \frac{٤٠ + ٦٠}{٢} = ٥٠ \text{ دقيقة}$$

. (البياتي، وزكريا، ١٩٧٧، ص١٠٨)

فحدد الباحث الزمن المناسب للاختبار وهو (٥٠) دقيقة .

- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار**:إنَّ الهدف من التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار هو الوقوف على مدى صلاحيته ، وقدرته على كشف الفروق الفردية بين الطلاب , ثم يبين من سيطبق عليهم هذا الاختبار، بمعنى معرفة أيٍّ من الطلبة أكفأ من غيره . (كوافحة, ٢٠٠٥، ص١٤٧)ويتضمن معرفة مدى صعوبة كل فقرة أو سهولتها ، ومدى قدرتها على التمييز بين الفروق الفردية للصفة المراد قياسها . (العجيلي، وفاهم، ٢٠٠١، ص٦٧)من أجل استبعاد الفقرة غير الصالحة إمّا لصعوبتها الشديدة ، أو لكونها ضعيفة جداً ، أو أنها غير مميزة . (Scannell, 1975, p 211)وقد طبَّق الباحث الاختبار على عيّنة استطلاعية من طلاب الصف الرابع الابتدائي في مدرسة الخرجة الابتدائية للبنين ضمن مديرية تربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية قضاء العلم ، وتم اختيار هذه المدرسة كونها الأقرب لعينة البحث الأصلية مما يجعلها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً سليماً ، وتم الاتفاق مع إدارة المدرسة ، ومدرِّس المادة , لتحديد موعد الاختبار، وإبلاغ الطلاب به ، والتثبت من إيفاء المادة الدراسية المراد اختبار الطلاب فيها ، وتم تحديد موعد الاختبار على العيّنة الاستطلاعية , وكان عدد طلاب العيّنة الاستطلاعية (١٠٩) طالب .وبعد تصحيح الإجابات رتب الباحث درجات طلاب العيّنة الاستطلاعية تنازلياً ، حيث كانت أعلى درجة (٣٤) وأقل درجة (٨) ، كما واختار الباحث عينتين متطرفتين من العليا والدنيا بنسبة (٢٧٪) بوصفهما المجموعتين المفضلتين لتمثيل العيّنة كلها وتراوحت درجات المجموعة العليا بين (٣٤-٣١) درجة ، أما درجات المجموعة الدنيا فتراوحت بين (١٥- ٨) درجة ، فبلغ عدد العينة (٢٩) طالباً للعليا ومثلها للدنيا ، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي للفقرات الاختبارية:

أ. مستوى الصعوبة:يقصد بمعامل الصعوبة هو نسبة الطلاب الذين يجيبون عن الفقرة الاختبارية إجابة خاطئة من عينة ما . (عودة، ١٩٩٣، ص٢٨٩)أو هو النسبة المئوية للطلاب الذين لم يتمكنون من الإجابة عن السؤال إجابة صحيحة . (كوافحة, ٢٠٠٣، ص١٢٩)يفضل في الاختبار الجيد أن تتراوح معاملات صعوبة فقراته بين (٠,٤٠) و(٠,٦٠) . (إمطانيوس، ١٩٩٧، ص ٩٨) ، في حين تعد الفقرات الاختبارية مقبولة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٠.٢٠- ٠.٨٠) . (الظاهر، وآخران, ١٩٩٩، ص١٢٩)وتفسر درجة الصعوبة بأنها كلما كانت النسبة المئوية عالية دلت على صعوبة الفقرة فإذا كانت منخفضة دلت على سهولتها.وأظهرت النتائج بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار عن طريق تطبيق المعادلة الخاصة بها، وجد الباحث

أنها كانت تنحصر بين (٠,٤١- ٠,٥٩)، ويستدل الباحث من هذا أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة ، وملائمة من حيث الصعوبة ، وبذلك لا داعي لحذف أو تعديل أي فقرة .إذ يشير (إمطانيوس، ١٩٩٧، ص١٢٩) إلى أن الاختبار يعد جيداً إذا كانت فقراته تتراوح صعوبتها بين (٠,٤٠- ٠,٦٠)

ب. **قوة تمييز الفقرة الاختبارية:**يقصد بمعامل التمييز (القوة التمييزية) هو مدى قدرة الاختبار على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات المرتفعة ، والطلاب ذوي المستويات المنخفضة . (رودني، ١٩٨٥، ص١٢٥)أو هو قدرة فقرات الاختبار على التمييز بين المستويات الدنيا ، والمستويات العليا للأفراد فيما يخص الصفة التي يقيسها الاختبار . (عودة، وخليل, ١٩٨٨, ص١٢٦)وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث أنها تتراوح ما بين (٠,٢٨- ٠,٥٩) وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تُعدُّ متميزة وجيدة بحسب رأي (Ebel) الذي يرى أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تميزها (٠,٣٠) فما فوق (الدليمي، وعدنان, ٢٠٠٢، ص٦٥) ؛ لذا أبقى الباحث الفقرات جميعها من غير حذف أو تعديل .أو كما تشير بعض الأدبيات إلى أن الفقرة إذا حصلت على قوة تمييزية أكثر من (٠.٢٥) تعد فقرة جيدة . (الروسان، ١٩٩٢، ص٩٢)

ج. **فعّالية البدائل غير الصحيحة (الخاطئة):**إنَّ الهدف من تحليل فاعلية بدائل الإجابات هو فحص البدائل غير الصحيحة في مفردة الاختيار من متعدد التي يطلق عليها المشتتات . (علاّم، ٢٠٠٠، ص٢٩١)والبديل الخاطئ الذي يجتذب عدداً محدداً من المفحوصين يعد بديلاً فعّالاً ، أو جذّاباً ، أما البديل الخاطئ الذي لا يختاره أحد من المفحوصين يعد بديلاً غير فعّال أو غير جذاب . (الزيود، وهشام، ٢٠٠٥، ص١٣٠)

وتعتمد صعوبة الفقرة في الاختيار من متعدد على درجة التشابه ، والتقارب الظاهري بين البدائل ، مما يشتت الطالب غير المتمكن من المادة الدراسية عن الإجابة الصحيحة ، ويتم الحكم على صلاحية بديل ما عن طريق موازنة أعداد المجيبين عليه من بين طلاب المجموعتين العليا والدنيا . (الظاهر، وآخران، ١٩٩٩م، ص١٣١)ويُعدُّ البديل غير الصحيح فعّالاً عندما يكون عدد الطلاب الذين اختاروه في المجموعة الدنيا ، أكبر من عدد الطلبة الذين اختاروا البديل نفسه في المجموعة العليا ، والهدف من هذا الإجراء الحصول على قيم سالبة للبدائل غير الصحيحة؛ لكي تكون الفقرة جيدة . (الصمادي، وماهر، ٢٠٠٤م، ص١٥٥)وعند حساب فعّالية البدائل غير الصحيحة لكل فقرة من فقرات اختيار (فهم المقروء) وجد الباحث أنها كانت بين (- ٠,٥٩) و(- ٠,٢٨) وهذا يعني أنَّ البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا ، فلذلك أبقى الباحث على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه من دون تغيير .

ثامناً :- تطبيق التجربة :بعد أن استكمل الباحث إجراءات تطبيق التجربة ابتداءً من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وصياغة الأهداف السلوكية ، وإعداد الخطط التدريسية ، وإعداد أداة قياس (فهم المقروء) ، وتنظيم جدول الدروس الأسبوعي لمادة التربية الإسلامية ، بواقع حصتين في الأسبوع ، اتبع الباحث بعد ذلك الإجراءات الآتية:

١- باشر الباحث تطبيق التجربة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/١٠/١م) ، بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة ، استمرت مدَّة التجربة (١٤) أسبوعاً خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣م – ٢٠٢٤م)، وأُنهيت الدراسة يوم الأثنين الموافق (١٥/ ١/٢٠٢٤م) .

٢- درَّس الباحث مجموعتي البحث بنفسه ، حيث قام بتدريس الصف الرابع الابتدائي (أ) وهي (المجموعة التجريبية) باعتماد (اسلوب فيرنالد) , أما المجموعة الضابطة فدرَّسها بالطريقة الاعتيادية والمتمثلة بالصف الرابع (ب) ، وبواقع حصتين في الأسبوع لكل منهما .

٣- وضَّح الباحث لطلاب كل مجموعة منذ اليوم الأول أسلوب تقديم الموضوعات الدراسية لمادة التربية الإسلامية – القرآن الكريم .

تاسعاً:- تطبيق اختبار فهم المقروء :بعد الانتهاء من تطبيق تجربة البحث وتدريس الموضوعات المحددة في البحث الحالي ، طبَّق الباحث اختبار فهم المقروء البعدي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٤/١/١٥م) , فحدد الباحث لهم موعد إجراء الاختبار قبل أسبوع من موعد إجراءاته ليكون لدى الطلاب الوقت الكافي لمراجعة المادة ، وهنا يكون الباحث قد كافأ في تهيئة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للاختبار البعدي في (فهم المقروء) .وكان زمن الإجابة المحدد (٥٠) دقيقة ، وقد جمع الباحث المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القاعة الرئيسية للمدرسة ، فكان الاختبار موحَّداً، وقد أشرف الباحث على الاختبار بنفسه ، مستعيناً بمدرِّس آخر من المدرسة لمراقبة الطلاب في أثناء الاختبار. للحيلولة من حدوث أي ضوضاء أو غش في القاعة ، فلم يطرأ على الاختبار ما يؤثر على سيره في أثناء

تاسعاً- الوسائل الإحصائية:استعمل الباحث في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه، الوسائل الإحصائية الآتية:

١. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test):**استعمل الباحث هذا الاختبار لأغراض تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في معظم المتغيرات، وفي حساب دلالات الفروق بينهما في اختبار (فهم المقروء البعدي) .

٢. **اختبار مربع كاي (كا٢):**استعمل في تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

٣. **معادلة معامل صعوبة فقرات الاختبار:** استعملت لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار .

٤. **معادلة القوة التمييزية لفقرات الاختبار:** استعملت لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار .

٥. **معادلة حساب فعّالية البدائل:** استعملت لحساب فعّالية البدائل غير الصحيحة (الخاطئة) .

٦. **معادلة معامل إرتباط بيرسون (Person):** استعملت هذه المعادلة لحساب معامل ثبات الاختبار.

الفصل الرابع عرض النتيجة وتفسيرها

يعرض الباحث في هذا الفصل النتيجة التي توصّل إليها البحث على وفق هدفه وفرضيته ، عن طريق الموازنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار فهم المقروء البعدي ، الذي طُبِّق في نهاية التجربة ، ويفسر النتيجة التي توصّل إليها البحث ، والاستنتاجات التي توصّل إليها، والتوصيات والمقترحات.

أولاً- عرض النتيجة: يعرض الباحث في هذا الجانب النتيجة التي توصّل إليها على وفق فرضيّة البحث التي تنص على أنّه:لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية – القرآن الكريم ، وفقاً **(لأسلوب فيرنالد)** ، ومتوسط درجات طلّاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار فهم المقروء البعدي .بعد تصحيح إجابات طلّاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار فهم المقروء البعدي أظهرت النتيجة الإحصائية أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً (لأسلوب فيرنالد) (٢٦,٨٢٣) ، وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقاً للطريقة الاعتيادية (٢٠,٦) وبلغ الانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٦,٩٠٩)، والانحراف المعياري لدرجات طلّاب المجموعة الضابطة (٥,٩٥٢)، وكان مقدار التباين بين درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤٧,٧٣٤)، ومقدار التباين بين درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣٥,٤٢٣)، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلّاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين فظهر أنَّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في فهم المقروء عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرّية (٦٨) ، ولصالح المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٠٤٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية السابقة، جدول (٣).

جدول (٣)نتائج الإختبار التائي (t-test) لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار فهم المقروء البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٥	٢٦,٨٢٣	٦,٩٠٩	٤٧,٧٣٤	٤,٠٤٢	٢,٠٠٠	٦٨	دالة إحصائية
الضابطة	٣٥	٢٠,٦	٥,٩٥٢	٣٥,٤٢٣				

ثانياً- تفسير النتائج: في ضوء نتيجة البحث الحالي التي أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفقاً(لأسلوب فيرنالد)على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية ويفسر ذلك تفوق(اسلوب فيرنالد)على الطريقة الاعتيادية , والسبب في ذلك من وجهة نظر الباحث تعود لأمور عدة أهمها:

١. أنَّ تدريس الطلّاب مادة القرآن الكريم (تلاوته ومعانيه) وفقاً (لأسلوب فيرنالد) قد يكون ساعدهم على فهم ما يقرؤونه من نصوص قرآنية , لأنه هذه الاسلوب يجذب انتباه الطلاب نحو المادة والنص القرآني وتزيد من دافعيتهم نحو الدرس .

٢. إنَّ التدريس على وفق (لأسلوب فيرنالد) قد يوفر جواً من التنافس الإيجابي بين الطلّاب مما يزيد من تفاعلهم ومشاركتهم في الدرس .

٣. يفتح اسلوب فيرنالد المجال واسعاً أمام الطلّاب في العمليات العقلية العليا متمثلة بالتفكير والتحليل والبحث والتصنيف وإبداء المقترحات .

٤. يفضي التدريس وفقاً لهذه الاسلوب إلى نوع من المتعة والراحة ، والألفة والمحبة بين الطلاب من جهة وبينهم وبين المدرس من جهة أخرى .

٥. يسهم اسلوب فيرنالد في إشاعة روح التعاون والعمل المشترك (الجماعي) والتعلم بالأقران .

٦. قد يساعد (اسلوب فيرنالد) الطلاب بالاعتماد على أنفسهم في قراءتهم ، وتحضيرهم لموادهم الدراسيَّة وغيرها، والاستقلالية في التعلم .

ثالثاً- الاستنتاجات: في ضوء النتيجة التي توصل إليها الباحث ، يستنتج الباحث ما يأتي:

١. فاعلية (اسلوب فيرنالد) في فهم الطلّاب للمقروء من مادة التربية الإسلامية – القرآن الكريم , للصف الرابع الابتدائي .

٢. إمكانية تطبيق (اسلوب فيرنالد) في تدريس مادة التربية الإسلامية – القرآن الكريم , للصف الرابع الابتدائي , لأنَّها تتناسب مع المرحلة العمرية ، والقدرات العقلية لطلّاب الصف الرابع الابتدائي , لما يمتازون به من نضج في التفكير، وقدرة على التفاعل الإيجابي مع المواقف

٣. إنَّ الجو التفاعلي الذي يوفره (اسلوب فيرنالد) قد يسهم في تحفيز الطلّاب وتفاعلهم مع الدرس والمادة الدراسية، ويزيل عنهم الملل والجمود ، مما انعكس إيجاباً على نتائج البحث الحالي .

٤. يتطلب التدريس على وفق (اسلوب فيرنالد) وقتاً وجهداً ومهارات أكبر مما يتطلبه التدريس على وفق الطريقة الاعتيادية.

رابعاً– التوصيات:بناءً على ما تقدم وفي ضوء النتيجة التي توصل إليها الباحث في البحث الحالي ، يوصي الباحث بما يأتي:

١. ضرورة اعتماد (اسلوب فيرنالد) في التدريس من أجل إكساب الطلّاب عدداً من المهارات المهمة التي تنفعهم في حياتهم الدراسية واليومية .

٢. ضرورة الاهتمام الفعلي والعملي بمادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم ، وعدم إغفال أهميتها في تقويم سلوكيات الطلّاب .

٣. إقامة دورات تدريبية لمدرّسي مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم ومدرّساتها من وحدة الإعداد والتدريب التابعة لوزارة التربية من أجل تدريبهم على استعمال الوسائل والطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها (اسلوب فيرنالد) .

٤. توجيه مشرفي ومدرّسي مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم , نحو أهمية تنمية الفهم القرائي لدى الطلبة , لأنَّه أفضل وسيلة وطريق للفهم الحقيقي والمتوازن لكتاب الله (ﷻ) وسنة نبيه محمد (ﷺ) .

خامساً– المقترحات:استكمالا لمتطلبات الدراسة الحالية يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم لصفوف دراسيّة أخرى .

٢. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لمواد دراسيّة أخرى .

٣. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لمعرفة أثرها في متغيرات تابعة أخرى مثل التحصيل، والتفكير بأنواعه (الناقد، والتأملي، والإبداعي، والبصري، والمنظومي، وغيرها) ، وتنمية الميول القرائية ، والاتجاهات، وزيادة الثقة بالنفس، وتقدير الذات.

المصادر

١. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم, (٢٠٠٣م) : لسان العرب ، تحقيق: عامر احمد حيدر ، مج١٥ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،

٢. أبو حويج، مروان , (٢٠٠٢م) : البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري للنشر، عمان– الأردن .

٣. إمطانيوس، ميخائيل, (١٩٩٧م) : القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا .

٤. الجبيلي ، سجيع, (٢٠٠٩م) : مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي ، رتبه ووثقه : خليل مأمون شيحا ، (د.ط) ، مؤسسة الحديثة للكتاب

٥. الجلاد ، ماجد زكي, (٢٠٠٤م) : تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

٦. حسين ، محمد عبد الهادي, (٢٠٠٨م) : الذكاءات المتعددة وتجاوز التوقعات ، ط١ ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

٧. الخزاعلة، محمد سلمان فياض، وآخرون, (٢٠١١م) : الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر

٨. خلف الله، سلمان, (٢٠٠٢م) : المرشد في التدريس: صياغة أهداف وطرائق تدريس وإعداد دروس نموذجية، ط١، دار جهينة للنشر والتوزيع،

٩. الخوالدة ، ناصر احمد ، ويحيى إسماعيل عيد, (٢٠٠١م) : طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية ، ط١ ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .

١٠. الدليمي, إحسان عليوي, وعدنان محمود المهداوي, (٢٠٠٢م) : القياس والتقويم، ط١, دار أسامة ودار المشرق الثقافي, عمان– الأردن .

١١. رودني، دوران, (١٩٨٥م) : أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمة: محمد سعيد صباريني، وخليل يوسف الخليلي، وفتحي

١٢. الروسان، سليم سلامة، وآخرون, (١٩٩٢م) : مبادئ القياس والتقويم تطبيقاته التربوية والإنسانية، ط١، المطابع التعاونية، عمان– الأردن

١٣. الروسان، فاروق, (٢٠٠٦م) : أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط٢، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان– الأردن .

١٤. زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز, (٢٠١١م) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي،

١٥. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، ومحمد أحمد الغنام, (١٩٨١م) : مناهج البحث في التربية، الجزء الأول، مطبعة جامعة بغداد، بغداد– العراق

١٦. الزيات ، فتحي مصطفى, (٢٠٠٢م) : المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم قضايا التعريف والتشخيص والعلاج ، ط١ ، دار النشر

١٧. الزيود، نادر فهمي، وهشام عامر عليّان, (٢٠٠٥م) : مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٣، دار الفكر، عمان– الأردن .

١٨. السرطاوي ، عبدالعزيز ، وآخرون, (٢٠٠٩م) : مقدمة في صعوبات القراءة ، ط١ ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن.

١٩.سمارة, عزيز، وآخرون, (١٩٨٩م) : مبادئ القياس والتقويم في التربية, ط٢, دار الفكر, عمان– الأردن .

٢٠.الشديقات ، اشجان حامد, (٢٠١٢م) : برنامج تعليمي قائم على استراتيجية دوائر الأدب والكشف عن أثره في تنمية فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي في الاردن ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد (٢٠) العدد الأول ، جامعة حائل ، الحائل

٢١.شوق، محمود أحمد, (١٩٩٨م) : الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، ط١، دار الفكر العربي،

٢٢.شوق، محمود أحمد، ومحمد مالك محمد سعيد محمود, (١٩٩٥م) : تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين، ط١، مكتبة العبيكان، السعودية .

٢٣.الصمادي، عبد الله، وماهر الدرابيع, (٢٠٠٤م) : القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، ط١، دار وائل، عمّان– الأردن .

٢٤.طعيمة، رشدي أحمد، ومحمد السيد منّاع, (٢٠٠٠م) : تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة– مصر .

٢٥.طيبي، سناء عورتاني، وآخرون, (٢٠٠٩م) : مقدمة في صعوبات التعلم، دار وائل للنشر، عمّان– الأردن .

٢٦.الظاهر ، قحطان احمد, (٢٠١٢م) : صعوبات التعلم ، ط٤ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢٧.الظاهر, زكريا محمد، وجاكلين تمرجيان، وجودت عزت عبد الهادي, (١٩٩٩م) : مبادئ القياس والتقويم في التربية, ط١، دار الثقافة للنشر

٢٨.عباس، محمد خليل، وآخرون, (٢٠١١م) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان–

٢٩.عبد الباري، ماهر شعبان, (٢٠١٠م) : استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها التربوية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع

٣٠.عبد الهادي، نبيل، وعبد العزيز أبو حشيش، وخالد عبد الكريم بسندي, (٢٠٠٥م) : مهارات في اللغة والتفكير، ط٢، دار المسيرة للنشر

٣١.العجيلي، صباح حسين، وفاهم حسين الطريحي, (٢٠٠١م) : مبادئ القياس والتقويم التربوي، كلية التربية– جامعة بابل، العراق.

٣٢.العذيقي، ياسين بن محمد بن عبدة, (٢٠٠٩م) : فعّالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، (رسالة

٣٣.علاّم، صلاح الدين محمود, (٢٠٠٠م) : القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر

٣٤.علاونة ، عمر حلمو عبدالله, (٢٠٠١م) : مستوى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في فهم المادة المقروءة باللغة العربية في محافظة نابلس ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .

٣٥.عودة، أحمد سليمان, (١٩٩٣م) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان– الأردن .

٣٦.عودة، أحمد سليمان, وخليل يوسف الخليلي, (١٩٨٨م) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط١, دار الفكر, عمان– الأردن .

٣٧.الغريب، رمزية, (١٩٩٦م) : التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر .

٣٨.فرحان ، فلاح حسن, (٢٠٠١م) : أثر أسلوب فيرنالد في حفظ النصوص الأدبية واستبقائها عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير(غير منشورة) .

٣٩.كوافحة, تيسير مفلح, (٢٠٠٥م) : القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط٢, دار المسيرة, عمان– الأردن .

٤٠.المشيقح، محمد بن سليمان, (١٩٩٣م) : طرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب تقويم تحصيل الطلاب في مقرر تقنيات التعليم والاتصال في جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١٣)، السعودية .

٤١.ملحم، سامي محمد,(٢٠٠٠م) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان– الأردن، (أ).

٤٢.موسى ، مصطفى إسماعيل, (٢٠٠٢م) : الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريسي التربية الدينية الإسلامية ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي

٤٣.النيسابوري ، لأبي الحسين مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري, (٢٠٠٩م) : صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، ط١ ، دار ابن الجوزي ، القاهرة

٤٤.الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي, (٢٠٠١م) : مدخل الإتقان من الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر طرائق تدريس القرآن

٤٥.الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وطه علي حسين الدليمي, (٢٠٠٨م) : استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط١، دار المناهج للنشر،

٤٦.وزارة التربية , تطوير التربية في العراق من سنة ١٩٩٢ ١٩٩٥ ، مديرية وزارة التربية (رقم ١) ١٩٩٦ .

٤٧.الوقفي ، راضي, (٢٠١٢م) : صعوبات التعلم النظري والتطبيقي ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن

48. Cecil R.Reynolds and Elaine Fletcher – Janzen, A Reference for the Education of the Handicapped and other Exceptional children and Adults , Texas A & M university , Bastrop Mental Health Associates, Copyright : 2000,2002, p:392-393.

49. Gardner, H. The unschooled mind: How children think and how schools should teach. New York: Basic Books. 1991.

50. Scannell, D: Testing and measurement in the classroom, Houghton Mifflin Co, Boston, 1975.

51. Torut, B. metocognitivestrategy awareness and EFI reading comprehension ; Astudy of that secondary students , DAI , A, P:21- 135 , 1995 .